فراس عزيز ديب

عندما يقود الشعب السوري ثورته

إذن، أعاد الشعب السوري تعريف مفهوم الثورة عندما خرج عن بكرة أبيه لينجز الاستحقاق الرئاسي، هكذا رأى الرئيس بشار الأسد ردة الفعل الشعبية على الانتخابات، رآها بعين الثائر الذي يعي تماماً ماذا تعني الثورة، رآها بعين المؤتمن بحق على تطلعات الثوار فكيف وهو وصفهم في مطلع كلمته: «أخوتي بالولاء والانتماء»، ليس هناك أقدس من الولاء للوطن، وليس هناك أجمل من الانتماء لقضاياه.

منذ انطلاق «الربيع العربي» كفرنا جميعاً بمصطلحات الحرية والديمقراطية وحق الثورة، اليوم نبدو أمام مفهوم جديد من هذه الثورات، لأن ما فعله الشعب السوري من صمود خلال السنوات العشر السابقة بكفة، وما فعله في الأسبوعين الماضيين في كفة ثانية، ما فعله فعلياً يستحق الكثير من الدراسة والبحث بعيداً عن اللغة الأكاديمية، دعوا هذه اللغة الرتيبة والمملة لقاعات الجامعات وابحثوا في المشاهد والصور التي تراكمت حتى تنجز هذه الثورة، عندها فقط نستطيع أن نجيب عن السؤال الجوهري: ما الرسائل التي حققها السوريون بإنجاز هذا الاستحقاق؟

أولاً: التمرد على الديكتاتورية

تقول الحكمة: «عندما تكون الديكتاتورية أمراً واقعاً تصبح الثورة حقاً من الحقوق».

الديكتاتورية ليست مصطلحاً جامداً نختصره بتوصيف حاكم أو نظام حكم، الديكتاتورية قد تتجلى في العادات والتقاليد، حتى لغافة التبع التي لا يستطيع البعض تجاهلها تمارس على المدمن ديكتاتورية الإدمان. أما في الممارسة فإن للديكتاتورية قواعد ولعل أقدرها على الإطلاق هي الديكتاتورية الممارسة على قاعدة انعدام الأخلاق، ويا للأسف هي الديكتاتورية التي تحكم هذا العالم المجنون.

عندما يتحول قطاع الطرق إلى ثوار وعندما يصبح أحرار جز الأعناق والتفجير بالأبرياء طلاب حرية، هنا نبدو أمام ديكتاتورية غسيل العقول، عندما يصبح احتلال مناطق بلد آخر بداعي حماية الثروات لدعم من يريدون الانفصال عنه جزءاً من ثوابت دول تدعي حماية القانون الدولي فإننا نبدو هنا أمام ديكتاتورية العقل المجرم.

لم نكن نحن المؤمنين ببلدنا، ولم يكن من يحبنا من أصدقاء وحلفاء من يتحدث عن أن كل العقوبات التي طالت الشعب السوري، ويسمونها زوراً عقوبات ضد النظام، هي عقوبات بهدف ضرب البيئة الحاضنة للدولة السورية، بل إن عدو الشعب السوري ذات نفسه هو من كان يتحدث عن ذلك، أرادوا جعل الحاجات الأساسية حلماً مع ازدياد الضخ الإعلامي لحرف البوصلة عن السبب الحقيقي لمأسي الشعب السوري.

فكرة ضرب الحاضنة الشعبية للدولة السورية كانت معركة استباقية أرادها العدو لأنه كان يعلم بأنها آخر سلاح يمنع عنه كواليس طوابير السفارات والمراكز الانتخابية، يومها كما وصفهم الرئيس بشار الأسد كانوا يعيشون مرحلة «الثبات الإرادي» لأنهم كانوا مخدرين بأحلام اليقظة المبنية على فرضية «أيام النظام معدودة».

هنا كان رد الشعب السوري واضحاً، بوصلتنا واضحة وسبب مأساتنا واضح، لأن العدو واضح.

مشكلة من يفكر في خراب سورية بأنه يتجاهل فرضية أن الشعب لا يمتلك ذاكرة السمك، الشعب الذي كان قبل عشر سنوات يعيش بحبوحة اقتصادية واجتماعية يحسده عليها القاصي والداني، يعلم تماماً بأن ثورته لن تكون على «النظام» الذي كان أساساً يتيح له كل ذلك، ثورته على من منع الدولة السورية من إكمال المسار التصاعدي اجتماعياً واقتصادياً.

عندما تريد أن تمارس بحق هذا الشعب ديكتاتورية العقل المجرم عبر اختصاره بثلاثة إمعات من شذاذ الآفاق، فعليك أن تتوقع ثورته عليك في أي وقت لكنها ثورة ليست كما كل الثورات، هي الثورة التي «تحمي عدوك» في الوقت الذي كنت فيه تنتظر سقوطك، هذه الثورة لا عندما يكون الشعب والقيادة بذات الخط.

ثانياً: إعادة تعريف الوطنية

في الحالة السورية غالباً ما يكون السؤال: هل هي خيارات دولة أم إنها ثوابت شعب؟

عندما نتحدث عن علو خيارات الدولة على ثوابت الشعب يبدو المثال المصري أمامنا، تمسك رسمي باتفاق العار مع الكيان الصهيوني، يقابله رفض شعبي جارف لهذا التطبيع، هنا يبدو الشعب لا حول له ولا قوة. في سورية دائماً ما يكون هناك تضاد في التعابير على قاعدة:

هل الرئيس بشار الأسد يأخذ السوريين إلى المواجهة مع العدو كما يروج إمعات المعارضة السورية أم إن الشعب السوري يجد في هذا الرئيس المدافع عن كرامتهم أمام غطرسة هذا العدو؟ هل الرئيس بشار الأسد على خلاف «إيديولوجي» لا أكثر مع عصابة الإخوان المجرمين ويزج بالشعب كله كواجهة لهذا الخلاف، أم إن الرئيس يدافع عن خيارات الشعب الذي عانى ما عانه من تلك العصابة المجرمة قتلاً وإجراماً وتكفيراً؟

للإجابة عن هذا التساؤلات دعونا نستعيد صور اليوم الانتخابي في سورية وخارجها، فعندما نشاهد أن طوابير التصويت تصدرها أهالي الشهداء، الجرحى والمقعدون، عندما نشاهد في طوابير التصويت مسنين لعلهم خاضوا في سورية ما خاضوه من حروب وأزمات منذ نكبة ١٩٤٨، عندها ندرك بأن الشعب السوري عبر هذه الانتخابات أعاد تعريف مفهوم الوطنية التي هي في الأساس استفتاء لقضايا الوطن، هنا تبدو الرسالة واضحة:

ليست خيارات الرئيس، هي خيارات الشعب التي يدافع عنها الرئيس، الشعب السوري لا يدفع ثمن خيارات قيادته في الذهاب نحو مواجهة مع الإرهاب أو داعميه، هو ببساطة أعاد تفويض هذا الرئيس بأنه جاهز لأي ثمن عندما تكون المعركة معركة كرامة، هو تناغم واضح بين خيارات الشعب والمرشح المدعوم من قبله، وبالوقت نفسه رسالة لكل من يمارس «ديكتاتورية الإجرام»:

مشكلتكم مع الشعب لا مع شخص.

ثالثاً: ديمقراطيتنا.. رسالة محبة وسلام

بدت تلك المشاهد القادمة من كل المحافظات السورية مدعاة للفخر بسبب الصورة الراقية والرسالة الحضارية التي أراد السوريون إرسالها، لم يخرج هؤلاء الثوار ليهددوا من لا ينتخب مرشحهم بالويل والثبور، لم يرفعوا العصي والسكاكين لترهيب كل من يخالفهم الرأي، لم ينقسموا كفرجين في «حرملة» و«زنك» لأنها يجب أن تكون ثورة بما يرضي الله، بل جعل هؤلاء الله في قلوبهم والوطن في عقولهم فخرجوا هاتفين باسمهم، لم يتوعدوا ناخبي هذا المرشح بالترحيل ولا حتى بالتصفية، الجميع كان يدخل لبدلي بصوته ويخرج من دون أن يسأله أحد لمن أدليت بصوتك، الأهم أنك أدليت بصوتك، حتى تلك الروايات الهوليودية التي كان يتلطى خلفها أعداء الوطن من قبيل تزوير الانتخابات والإكراه على الانتخاب باتت مسوغات عقيمة أمام جمال ووضوح ما رأيناه.

هذا دعونا ببساطة نضع جانباً الرقم النهائي الذي حصل عليه المرشح الفائز وندقق بالأرقام التي حصل عليها منافساه، كل صوت من تلك الأصوات هو الآخر رسالة محبة أرسلها مواطن سوري وجد أن هذا المرشح هو من يلبي طموحه، هذه الأصوات ببساطة يجب أن تلقى منا كل الحب والاحترام، لأنها عملياً عرفت الطريق الحقيقي نحو التغيير، عرفت أن الدستور مبني على فكرة أنه السقف الذي تستظل به جميعاً ولا يحق لأي أحد أن يتجاوزه، هؤلاء عبروا عن رأيهم من قلب سورية، هنا تبدو رسالة هذا الشعب واضحة: لكم ديمقراطيتكم ولنا ديمقراطيتنا، رسالة بسيطة لكنها عميقة أراد هذا الشعب أن يثبت للعالم أجمع أنه لا يخشى اللعبة الديمقراطية عندما تكون المباراة بين طرفين سوريين، لكنه سيقف في وجهها عندما يريدها الغير مباراة متعددة الأطراف ضد طرف سوري، ببساطة هو يرفض وصفاتكم الجاهزة التي لا تناسب مجتمعنا لأن هذه الوصفة ما هي إلا دواء مخدر هدفه إتلاف الأعصاب، لا معالجة الألم.

في الخلاصة يبدأ الشعب العربي السوري ثورته الحقيقية بالاتجاه الصحيح، حدد خياراته وأولوياته والأهم جدد الثقة بربان سفينته، لا يبدو أن ما بدأه سوف ينتهي حتى يحقق كل مطالبه، عندما فقط ستفهمون ماذا يعني أن تصبر على الألم حتى تصل إلى مكان تجبر فيه عدوك على الانتقال إلى مرحلة «التفكير القسري»، ما أجملنا كسوريين عندما يصبح صمودنا قسراً لأحلام الآخرين!

سفير سورية في الأردن لـ«الوطن»: علاقات البلدين ستشهد تحسناً ملحوظاً في الفترة القريبة القادمة

| سيلفا رزوق

أكد سفير سورية في الأردن عصام نيال، أن العلاقات بين البلدين اليوم في طور التحسن وستشهد في الفترة القريبة القادمة تحسناً ملحوظاً.

في تصريح لـ«الوطن»، كشف نيال تفاصيل اللقاء الذي جمعه مع وزير النقل الأردني وجيه عزايزة، مبيناً أن اللقاء بحث كل المشكلات التي تواجه قطاع النقل وآليات تسهيل حركة التنقل بين البلدين.

وأكد نيال ضرورة وأهمية اللقاءات بين الطرفين سواء على مستوى الوزراء أم الخبراء، لتذليل كل العقبات التي تسبب مشاكل للنقل بين الطرفين ولاسيما موضوع الشاحنات، حيث يتعرض سائقو الشاحنات السورية لبعض المشكلات.

وأشار إلى أن اللقاء تم خلاله، مناقشة ضرورة توحيد الرسوم بين البلدين وضرورة المعاملة بالمثل، والتطرق لموضوع إمكانية إعادة استئناف الرحلات الجوية بين دمشق عمان.

وذكر نيال أن النقاش تركز على موضوع فتح المعابر بين البلدين لتنقل المواطنين، واستئناف الحركات التجارية الاقتصادية بين البلدين ولاسيما في ظل الظروف الاقتصادية التي يعاني منها البلدان.

ووصف نيال اللقاء، بـ«البناء جداً والايجابي»، لافتاً إلى أنه جرى تأكيد أن مثل هذه اللقاءات تمهد لتحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين على جميع الصعد.

وأكد أن «العلاقات بين البلدين هي اليوم في طور التحسن وستشهد في الفترة القريبة القادمة تحسناً ملحوظاً».

وكانت السلطات الأردنية أعلنت بداية الشهر الجاري إعادة افتتاح معبر جابر- نصيب الحدودي مع سورية أمام المسافرين.

وقالت وزارة الداخلية الأردنية: إنه جرى تفعيل المنصة البرية في مركز حدود جابر- نصيب بواقع ١٥٠ شخصاً يومياً حسب الشروط الصحية المعتمدة، وذلك بهدف تسهيل وتبسيط الإجراءات، ودعت الراغبين بدخول الأردن عن هذا المعبر إلى التسجيل على منصة الإلكترونية حكومية مخصصة وإجراء فحص «كورونا» PCR قبل خمسة أيام من مجيئهم كي يحصلوا على موافقة للدخول.

وشهدت المنطقة بين سورية والأردن نشاطاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، اتخذت طابعاً اقتصادياً عبر الزيارات التي قامت بها وفود تجارية واقتصادية كان آخرها زيارة قام بها وفد تجاري أردني برئاسة رئيس غرفة تجارة الأردن نائل الكباريتي إلى دمشق في الثالث والعشرين من الجاري، لبحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

سفير سورية في الأردن عصام نيال (الوطن)

الخارجية: تجديد الاتحاد الأوروبي الإجراءات القسرية الأحادية ضد سورية يمثل أحد أوجه الحرب عليها

أكدت سورية، أمس، أن تجديد الاتحاد الأوروبي الإجراءات القسرية الأحادية الجانب اللاإنسانية ضد سورية، يمثل أحد أوجه الحرب عليها، وأن مؤسسته أصبحت كياناً هلامياً بلا لون ولا طعم ولا رائحة بسبب مقارباتها الخاطئة وتبعيتها العمياء للسياسة الأميركية.

وبعد نجاح سورية في إجراء الاستحقاق الوطني المتمثل بانتخابات رئاسة الجمهورية، أعلن الاتحاد الأوروبي، الخميس الماضي في بيان، تمديد عقوباته اللاشرعية المفروضة على سورية منذ ٢٠١١ لعام إضافي حتى ١ حزيران ٢٠٢٢، وزعم أن ذلك يأتي في ظل «استمرار قمع السكان المدنيين في البلاد».

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «مرة جديدة تثبت مؤسسة الاتحاد الأوروبي انفصالها التام عن الواقع وشراكتها الكاملة في الحرب الظالمة على سورية ومسؤوليتها عن سفك دماء السوريين وتدمير منجزاتهم».

وأضاف المصدر: إن إعادة تجديد الاتحاد الأوروبي الإجراءات القسرية الأحادية الجانب اللاإنسانية ضد سورية، تفضح هذه المؤسسة وتعري زيف القيم التي تتشدق بها، لأن هذه الإجراءات الكاملة في الحرب الظالمة على سورية استهدفت بالدفعية مواقع للإرهابيين في المنصورة والقاهرة وخربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الظهرة وبيدين ومجدليا وكنصفرة والبارة وقلبطل بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح، أن استهداف السوريين للإرهابيين، كان رداً على خروقاتهم الكثيرة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» خلال الأيام القليلة الماضية، بموازاة ذلك، منعت المجموعات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي الطلاب في مناطق انتشارها بإدلب، من التوجه إلى معبر ترنبة-سراقب ليصار إلى تقليم عبر حافلات إلى مدينة حماة لتقديم امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبيّن نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس محافظة إدلب فادي السعدون أن محافظة إدلب «أعادت بالتعاون مع مركز التنسيق الروسي افتتاح معبر ترنبة في ناحية سراقب مع تزويده بكل التجهيزات اللوجستية المطلوبة كانقاط الطبية وحافلات لنقل الطلاب الداخلين عبره إلى مراكز استضافتهم في مدينة حماة».

من جانبه، أشار نائب رئيس مركز التنسيق الروسي إلى أن الجانب التركي قد يلغم بالفتاح الغم الذي تمت إقامته بالتعاون مع الحكومة السورية لإخراج الأهالي والطلاب من مناطق انتشار الإرهابيين إلى مناطق الحكومة السورية».

وكانت الحكومة السورية بالتعاون مع مركز التنسيق الروسي افتتحت معبر ترنبة-سراقب الخميس الماضي بهدف تسهيل خروج طلاب محافظة إدلب المقيمين ضمن مناطق تسيطر عليها المجموعات الإرهابية وتقلهم إلى مدينة حماة لتقدم للامتحانات التي ستبدأ اليوم الأحد لطلاب شهادة التعليم الأساسي وغداً لطلاب الشهادة الثانوية العامة.

من جهة ثانية، ساد الهدوء الحذر، أمس، مدينة الباب المحتلة، بريف حلب الشرقي، حسب مصادر إعلامية محلية، ذكرت أن هذا الهدوء جاء عقب اشتباكات جرت أول من أمس بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي وخلية تابعة لتنظيم داعش إرهابي، أدت إلى مقتل ٣ مسلحين من تلك التنظيمات واثنين من الخلية أحدهما فجر نفسه بحزام ناسف.

دفنت ٣ معتقلين لديها في حفرة بعد مقتلهم داخل السجن

مليشيات «قسد» الانفصالية تواصل اختطاف المدنيين

اعتقلت مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي، معلمين وطلبة أثناء عودتهم من مناطق سيطرة الدولة السورية قرب قرية العكيرشي شمال الرقة، بالتزامن مع تنفيذها حملة مداهمات جديدة في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي واختطاف أحد الأهالي.

وفي التفاصيل، فقد اعتقلت مليشيات «قسد» ٦ معلمين و١٠ طلبة أثناء عودتهم من مناطق سيطرة الحكومة السورية، قرب قرية العكيرشي شمال الرقة، حيث قام مسلحوها بتمزيق التأجيلات الدراسية التي كانت بحوزة الطلبة الصادرة عن شعب التجنيد في الجيش العربي السوري، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي السياق، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: إن مجموعات مسلحة من مليشيات «قسد» داهمت منازل المواطنين في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي واختطفت مدنياً واقتادته إلى جهة مجهولة.

واختطفت مليشيات «قسد» الخميس الماضي أكثر من ٢٠ شاباً في مدينة الرقة وريفها وساقتهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم في القتال في صفوفها قسراً.

من جانب آخر، أقدمت مليشيات «قسد» على دفن ٣ معتقلين، يوم الجمعة الماضي، في حفرة واحدة بمدينة الشدادي بمحافظة الحسكة، كانوا سجناء في سجن «الكم الصيني» الواقع على أطراف الشدادي، وذلك بعد مقتلهم داخل السجن، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وتعتقل مليشيات «قسد» نحو ١٦٠٠ شخص في سجن «الكم الصيني» بذريعة تهم متعلقة بـ«الإرهاب»، وأغلبيتهم سوريون، حسب المواقع، التي أشارت إلى أن ٣٥ بالمئة من المعتقلين في هذا السجن غير مقيدين في سجلات ما يسمى «إدارة السجون العامة» التابعة لما يسمى «الإدارة الذاتية»، الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها مليشيات «قسد».

وفي سياق منفصل، سجل «مخيم واشو كاني» غرب مدينة الحسكة العديد من حالات التسمم والإسهال، حيث أصيب سالم الأحمد وهو نازح من مدينة رأس العين التي يحتلها النظام التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها، هو وأطفاله بالتسمم والإسهال، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح النازح أن المياه التي يعتمدون عليها في الشرب واستخدامات أخرى مملوءة وقنوات الخزانات مفتوحة لا أغطية لها وهي مملوءة بالأوساخ والدود، كما أنها تكون مرة ومالحة في أغلب الأحيان.

من جهتها، بينت النازحة سلمى محمد العام، مشيرة إلى أنها تبقي أطفالها خلال الليل فوق الفراش ضمن أوعية مملوءة بالمياه لتخفف عنهم تأثير الحرارة، على حين يعمر الصالح وهو نازح من مدينة رأس العين، وأصيب هو الآخر بحالة تسمم إثر طعام الكلور في المياه بات واضحاً أثناء شربه، مضيفاً: «لم نكن في رأس العين نعاني من هذه الأمور، هجرنا من منازلنا واستوطن سكان مناطق أخرى فيها».

وأصيب يوم الأربعاء الماضي أكثر من ١٠٠ شخص في المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيمات الإرهابية في مدينة إدلب بحالات تسمم، بسبب تناول طعام فاسد من أحد مطاعم الوجبات السريعة في المدينة.

وكالات

إرهابيو أردوغان منعوا الطلاب من الوصول إلى ممر ترنبة-سراقب لتقديم امتحاناتهم في حماة

«الحربي» يكثّف غاراته على تحصينات ومواقع للدواعش في البادية

| حماة- محمد أحمد خيازي

دمشق- الوطن- وكالات

كثف الطيران الحربي السوري والروسي أمس، من غاراته على تحصينات ومواقع مموهة لبقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، بالتزامن مع مواصلة الجيش العربي السوري تمشيطه للمنطقة ونزع الكثير من الألغام وتفكيك كم كبير من العبوات الناسفة التي زرعها التنظيم.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مواقع لتنظيم «داعش» في منطقة أثريا بيادية حماة الشرقية، وما بين بادية تدمر ودير الزور، وفي منطقة الرصافة بالرقة.

وأوضح، أن الغارات استهدفت تحصينات ومواقع مموهة للدواعش في تلك القطاعات من البادية السورية، التي واصل الجيش عمليات تمشيطها برياً، من خلايا التنظيم وبقايا فلوله، لتطهيرها منه بشكل تام.

ولفت المصدر إلى أن الوحدات العسكرية والقوات الريدفة، نزعت الكثير من الألغام وفككت كما كبيراً من العبوات الناسفة خلال تمشيطها مربعاتها في عدة قطاعات من البادية، كما فجرت أخرى لتعذر تفكيكها فنياً.

وأشار إلى أنه ورغم صعوبة عمليات التمشيط في البادية بسبب وعورتها واتساع رقعتها، وزرعها بالمتفجرات والمفخوخات من الإرهابيين، فإن وحدات الجيش والقوات الريدفة ماضية بتمشيطها من الدواعش، وتنظيفها من مخلفاتهم الحربية التي غالباً ما يكون المواطنون الأبرياء المشتغلون بالزراعة، ضحية لها، وبذرونهم الحيوانية ضحاياها، ولن تدخر جهداً إلا وتبذله بتمشيطها نهائياً.

أما في منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، استهدفت بالمدفعية مواقع للإرهابيين في المنصورة والقاهرة وخربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الظهرة وبيدين ومجدليا وكنصفرة والبارة وقلبطل بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح، أن استهداف السوريين للإرهابيين، كان رداً على خروقاتهم الكثيرة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، خلال الأيام القليلة الماضية، بموازاة ذلك، منعت المجموعات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي الطلاب في مناطق انتشارها بإدلب، من التوجه إلى ممر ترنبة-سراقب ليصار إلى تقليم عبر حافلات إلى مدينة حماة لتقديم امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وحدات من الجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

برقيات تهنئة للرئيس الأسد من رؤساء وزعماء ومسؤولين كبار:

نتائج التصويت دليل على دعم الشعب لسياستكم في حماية سيادة البلاد ووحدة أراضيها

| الوطن- وكالات

توالت برقيات التهنئة للرئيس بشار الأسد أمس من العديد من زعماء دول وقوى وفعاليات دولية وعالمية، وزراء، أحزاب، منظمات دولية وعالمية، بفوزه بالانتخابات الرئاسية.

وتلقى الرئيس الأسد برقية تهنئة من الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، الذي تمنى فيها أن تكون الجهود في المرحلة المقبلة تثبيت الاستقرار في سورية وإعادة اللحمة بين كل أرجائها فبدعم الشعب السوري المتفوق بالأمن والازدهار وتترسخ عملية عودة النازحين إلى وطنهم ليشاركوا في مسيرة نهوضه، وذلك حسبما نشرت رئاسة الجمهورية العربية السورية في صفحتها على موقع «فيسبوك».

وأكد عون، عمق الروابط التاريخية بين سورية ولبنان وتطلعه إلى تطوير العلاقات الثنائية في كل المجالات التي تخدم مصالح الشعبين العظيمة.

كما تلقى الرئيس الأسد برقية تهنئة من الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون أوضح فيها، أن حكومة سورية وشعبها أظهروا من خلال الانتخابات الوطنية إرادتهما الراسخة في حماية سيادة البلاد وأمنها تحت قيادة الرئيس الأسد وإحباط المؤامرات العدوانية والتهديدات التي تحيكها شتى أنواع القوى المعادية والإمبريالية.

وأعرب كيم عن ثقته التامة، بأن علاقات الصداقة والتعاون التاريخية التي تربط بلاده وسورية ستشهد مزيداً من التوطيد والتطور، وأضاف: أعبر عن تمنياتي بمزيد من النجاح والتوفيق في أداء مسؤولياتكم من أجل بناء سورية المزدهرة.

الرئيس الأسد تلقى أيضاً برقية تهنئة من رئيس جمهورية أبخازيا أصلان بجانيا الذي اعتبر أن «نتائج التصويت الشعبي تدل على الدعم الكبير للشعب السوري لسياستكم الهادفة إلى حماية سيادة البلاد ووحدة أراضيها».

وقال: إن شجاعتكم الشخصية والعمل البطولي للشعب السوري الذي استطاع تحت قيادتكم إنقاذ وطنه من الإرهابيين الدوليين جدير بالإعجاب به.

وأضاف: يشاعر دافئة خاصة أتذكر اجتماعنا خلال زيارتي الرسمية إلى الجمهورية العربية السورية وأعبر عن خالص امتناني لكم وللقيادة والشعب السوري على حسن الضيافة وحسن المعاملة التي شعرنا بها خلال إقامتنا على أرضكم ولا شك في أن نتائج الزيارة سيكون لها أثر إيجابي كبير على تطوير علاقات شاملة وثيقة وتحت قيادة الرئيس الأسد وسلامة ولما هو في مصلحة شعبي بلديناً.

وفي السياق تلقى الرئيس الأسد برقية تهنئة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عبر فيها عن اعتزازه بعلاقات الأخوة والاحترام المتبادل التي تجمع الشعبين والبلدين وعن حرصه على تعزيزها، لما فيه خيرهما ومصلحتهما المشتركة.

وتلقى الرئيس الأسد أول من أمس برقيات تهنئة من كل من الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين، والبيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، والإيراني حسن روحاني، والفنزويلي نيكولاس مادورو.

وقالت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: «إن اختيار الشعب السوري للرئيس الأسد هو اختيار الوفاء لقائد صمد بوجه قوى الظلام مدة عشر سنوات رافضاً التنازل عن مبادئ وقضايا أمتنا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين».

وأجرى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، أمس، اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأسد، مهنئاً باختياره رئيساً للجمهورية لولاية جديدة، حسبما ذكرت وسائل إعلام لبنانية.

كما هنأ رئيس التيار الوطني الحر في لبنان النائب جبران باسيل، في برقية إلى الرئيس الأسد، «بانتصاره» اللبناني، في حين أبرق رئيس لجنة الأخوة والصداقة البرلمانية اللبنانية- السورية النائب علي حسن خليل، إلى الرئيس الأسد، مهنئاً بإنجاز تهنئة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عبر فيها عن اعتزازه بعلاقات الأخوة والاحترام المتبادل التي تجمع الشعبين والبلدين وعن حرصه على تعزيزها، لما فيه خيرهما ومصلحتهما المشتركة.

وتلقى الرئيس الأسد أول من أمس برقيات تهنئة من كل من الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين، والبيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، والإيراني حسن روحاني، والفنزويلي نيكولاس مادورو.

وقالت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: «إن اختيار الشعب السوري للرئيس الأسد هو اختيار الوفاء لقائد صمد بوجه قوى الظلام مدة عشر سنوات رافضاً التنازل عن مبادئ وقضايا أمتنا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين».

وأجرى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، أمس، اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأسد، مهنئاً باختياره رئيساً للجمهورية لولاية جديدة، حسبما ذكرت وسائل إعلام لبنانية.

كما هنأ رئيس التيار الوطني الحر في لبنان النائب جبران باسيل، في برقية إلى الرئيس الأسد، «بانتصاره» اللبناني، في حين أبرق رئيس لجنة الأخوة والصداقة البرلمانية اللبنانية- السورية النائب علي حسن خليل، إلى الرئيس الأسد، مهنئاً بإنجاز الاستحقاق الديمقراطي وإعادة انتخابه، حسب «الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام».

وفي السياق، بارك المفتي الجعفري الممتاز في لبنان الشيخ أحمد قبلان للشعب السوري وقيادته وقطاعاته المختلفة إعادة انتخاب الرئيس المقاوم بشار الأسد رئيساً لسورية بكل ما تعنيه سورية من رمز قوة وممانعة وثبات ومقاومة وانتصارات.

كما بعث كل من رئيس حزب الوفاق الوطني اللبناني بلال تقي الدين ورئيس الحركة الشعبية اللبنانية النائب مصطفى حسين ونائب الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي طارق الداود برقيات تهنئة مماثلة للرئيس الأسد.

في الأثناء، أصدرت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني بياناً بمناسبة إعادة انتخاب الرئيس الأسد رئيساً لسورية مئاته فيه بالفوز، واعتبرت أن الشعب السوري عمّد بالدم الزكي مسيرة محاربة الإرهاب، وجعل المتآمرين يجرون أذيال الخيبة والفشل بعد أن حول يوم الانتخابات إلى عرس ديمقراطي وطني وقومي يوحد الصفوف، ويزرع التعاضد، وأسباب القوة بين أبناء الشعب الواحد.

ومن الأردن، اعتبر الأمين العام لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد ديهو أن النجاح الكبير الذي أنجزه الشعب العربي في سورية عبر إقباله بكثافة على صناديق الاقتراع شكّل تحدياً لأعداء سورية والأمة مثلما شكّل انتصاراً على هؤلاء الأعداء، في حين أكد قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران اللواء حسين سلامي أن مشاركة الشعب السوري الواسعة في الانتخابات دليل على أن هذا الشعب اختار خيار المقاومة واختار الرئيس الأسد لكمال المسيرة، في وقت وجه رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة في إيران اللواء محمد باقري في برقية تهنئة إلى وزير الدفاع- نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية العماد علي عبد الله أيوب بمناسبة انتخاب الرئيس الأسد.

كما وجّه زعيم التيار المصري في العراق، مقتدى الصدر، رسالة تهنئة إلى الرئيس الأسد، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ونشر الصدر تغريدة في «تويتر»، قال فيها: «ها هي إشراقات الديمقراطية في سورية تحاول أن تنفض غبار الحروب لتشق طريقها من جديد عبر صناديق الاقتراع وبعيداً عن العنف والقتال.

بدورهم، اعتبر أبناء الجولان السوري المحتل في برقية تهنئة للرئيس الأسد، أن ما شهدته سورية خلال الأسابيع الماضية هو «ثورة تحد وصمود وانتصارات حيث تقهرت نفوس السوريين وأخرجت من الصدور كل ما تختزن من محبة وثقة بك أيها القائد الكبير».

خرجنا إلى الساحات لنقول نحن هنا ولكننا بحاجة إلى عمل مضنٍ لنحقق الاستقلالية التي أظهرها السوريون

شعبان: الشعب وصل إلى مرحلة تحوّل نوعي من الوعي

| الوطن

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، بثينة شعبان، أن الرسالة التي بثها الرئيس بشار الأسد أول من أمس للشعب السوري، بعد فوزه بانتخابات رئاسة الجمهورية، أتت جواباً على الرسائل التي قدمها الشعب السوري في هذه المناسبة العظيمة والعزيزة على قلوبنا جميعاً، لأن الشعب السوري تلقى على أنواع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب وعابثي الحصار الاقتصادي بعد الحرب الإرهابية واستمع إلى كل محاولات بثّ الفتن بين ظهرانيه وبينه وبين القيادة السورية، خرج ليقول كلمته وليقول نحن الذين نقرّر وكل الذي قام به أعداء سورية لا يؤثر علينا، لأننا نعلم أنهم يريدون الفتنة في بلدنا بين الشعب وبين الشعب وقيادته.

وأعربت شعبان عن اعتقادها، في مقابلة على الفضائية السورية، بأن الرئيس الأسد حين تحدث عن التحدي وقال إن الشعب السوري يتحدى، أي إنه يتحدى كل هذه النظم والمعطيات التي كان يظن الغرب أنه يتمكن عبرها من تثني الشعب السوري عن مسيرته.

وأضافت: «في هذه المرحلة يبدو أن الشعب السوري قد وصل مرحلة تحول نوعي، فتراكم الخبرة والقهر والصمود والدفاع عن الوطن أوصل الشعب السوري إلى مرحلة من الوعي، إننا نحن هنا وسنداقع عن بلدنا وإن كل ما بيننا وبحاولون إقناعنا به لا يعنينا أبداً».

وأشارت شعبان إلى أنه سبق الانتخابات بأكثر من عام ترويج من قبل البعض بأن هذه الانتخابات تتنافى مع الشرعية والدستور والقرار ٢٢٥٤، ولذلك فإن قرار القيادة السورية بإجراء هذا الاستحقاق الدستوري في وقته تماماً هو بحد ذاته نصر كبير للإرادة الغربية التي ظنت أنها تستطيع أن تزاح الحكومة وأن تشوش عليها.

وأعربت شعبان عن اعتقادها، بأن الغرب اليوم تعلم درساً، من صمود هذا الشعب الذي تحدث عنه الرئيس الأسد.

وأضافت: إنه للإنصاف والتاريخ أقول إن صمود الرئيس والأمة مثلما شكّل انتصاراً على هؤلاء الأعداء، في حين أكد قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران اللواء حسين سلامي أن مشاركة الشعب السوري الواسعة في الانتخابات دليل على أن هذا الشعب اختار خيار المقاومة واختار الرئيس الأسد لكمال المسيرة، في وقت وجه رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة في إيران اللواء محمد باقري في برقية تهنئة إلى وزير الدفاع- نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية العماد علي عبد الله أيوب بمناسبة انتخاب الرئيس الأسد.

في الأثناء، أصدرت رئاسة هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني بياناً بمناسبة إعادة انتخاب الرئيس الأسد رئيساً لسورية مئاته فيه بالفوز، واعتبرت أن الشعب السوري عمّد بالدم الزكي مسيرة محاربة الإرهاب، وجعل المتآمرين يجرون أذيال الخيبة والفشل بعد أن حول يوم الانتخابات إلى عرس ديمقراطي وطني وقومي ي